

## الاحتجاجات الأميركية إسقاطات على واقع عربي معقد

المقارنات بين «الربيع العربي» ومظاهرات أميركا تطغى على مواقع التواصل

لا يدرك الأميركيان مقدار الشعبية التي تتمتع بها احتجاجاتهم الحالية على مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، خاصة أن هذه الاحتجاجات تذكر المغردين العرب بصور عن ماضٍ قريب.

لندن - «محتجون يندفعون إلى الشوارع، ويشتبكون مع الشرطة. صحافيون يتعرضون للعنف والاعتقال. رئيس يبرر الإجراءات الوحشية من خلال إلقاء المسؤولية على المندسين.. كان ذلك مشهداً عاماً عن ثورات ما يسمى «الربيع العربي» الذي عصفت بعدة دول عربية كما وثقته صور ومقاطع فيديو منتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي منذ ما يقارب عقداً من الزمان.

وفي الأيام الماضية، عادت الصور عن تلك الأحداث إلى أنفاس كثيرين حيث تشهد العديد من المدن الأميركية احتجاجات تحت شعار «لا أستطيع التنفس» وهي العبارة التي ردها رجل أسود يدعى جورج فلويد أثناء القبض عليه حيث كان يستنجد بالشرطي الذي جثا على ركبتيه فوق رقبتة وهو يحتضر قبل أن يفارق الحياة.

وغصت مواقع التواصل الاجتماعي بصور ومقاطع فيديو مألوفة تشبه تلك التي انتشرت عام 2011 من بلدان عربية. وعلى وسائل التواصل الاجتماعي انتشرت عدة هاشتاغات تصدرت الترتيب في عدة دول عربية على مدار الأيام الماضية على غرار «احتجاجات أميركا ومظاهرات أميركا وجورج فلويد» وأطلق البعض عن الاحتجاجات الأميركية تسمية «الربيع العربي» وكتب معلق في هذا السياق:

@Suliman\_01  
#الربيع العربي بدأ في أميركا.

وعلق أشرف خليل، صحافي مصري أميركي قام بتغطية أحداث الربيع العربي وكتب عنها كتاباً، على صورة لمظاهر مقلع في الولايات المتحدة بمسك عبوة غاز مسيل للدموع فارغة كانت قد رمتها قوات الأمن على المظاهرات «حسناً، أنا الآن أستعيد ذكريات الماضي في مصر» وبالنسبة لمغردين آخرين، فإن العيد من الصور الأكثر إشارة للصدمة من الاحتجاجات الأميركية، صورة لمظاهر يقف وحيداً متحدياً كتبية من شرطة مكافحة الشغب.

وأعاد مغردون تداول صورة كتب عليها «غرد مواطن أميركي أبيض، حرق مدينة أميركية بالكامل لن يرجع جورج فلويد إلى الحياة، فرد عليه مواطن أميركي أسود: تفجير الشرق الأوسط بالكامل لن يلقي حادثة 11 سبتمبر» ورغم ذلك فالمقارنات بين الأحداث التي اجتاحت بلداناً عربية

والاحتجاجات في الولايات المتحدة لها حدود. فقد نشأت انتفاضات الربيع العربي بسبب شعور عام بالإحباط من عقود من المحسوبية والحكم الاستبدادي. أما الغضب الأميركي هو «صرخة» ضد العنصرية. وعلى الرغم من التوتر، إلا أن الديمقراطية الأميركية لا تزال لديها صفاة حرة وسيادة القانون.

ورأى مغردون أن مقارنة الولايات المتحدة بالدول العربية لا تستقيم، قائلين إنها بلد «ديمقراطي يحكمه نظام مدني يحترم حرية التعبير ويكفل حق التظاهر». واعتبرت ناشطة:

@Outsider\_S1  
#من حسن حظ المرحوم جورج فلويد أن الشعب الأميركي لا يقبل الظلم ويقدس حرية التعبير ومعام مثل التي يردون «الحمد لله ما كلين وشاربين».

ويذكر أن واقعة قتل شرطي أبيض لرجل أسود ليست الوحيدة، حيث تحتل واقعة فلويد الرقم 11 بين تلك الوقائع، فالأمير أصبح بالفعل مثيراً للاستغراب وأيضاً مثيراً للغضب، وهو ما دفع الأميركيين السود وبعض الأميركيين البيض والعديد من الأقليات للخروج إلى الشوارع في مظاهرات سلمية في البداية إلا للتعبير عن غضبهم لما حدث.

ومن جانب آخر، سخر مغردون من الشعارات التي يرفعها مغردون عرب على تويتر مؤكداً أنها تناقض الواقع.

وكتب مغرد في هذا السياق:  
@ali\_alzuabi  
#العرب مشغولون في مظاهرات أميركا واحاديثهم تسور حول: 1- ضرورة محاربة العنصرية 2- أهمية تعزيز سيادة القانون والمساواة 3- كذبة الديمقراطية وضرورة إعادة ترميمها 4- ضرورة تعزيز المبادئ الإنسانية في الواقع الأميركي. إيليس قاعد في زاوية الخارطة العربية ويرافس من الضحك ويكاد أن يفتس.

وقال آخر:  
@saidsadek  
#مظاهرات أميركا.. الإعلام العربي متحمس مناقشة العنصرية في أميركا والسود والصين والإيغور المسلمين بينما هو أصم أبكم أعشى عن كافة أشكال العنصرية في بلاد العرب. المجتمعات المتحضرة تسلط الضوء على عيوبها لمعالجتها بينما المجتمعات المتخلفة تخفي وتنكر تلك العيوب فتصبح مزمنة وتموت بها.

كما اهتم المغردون العرب بتهديد الرئيس الأميركي دونالد ترامب باستخدام العنف ضد «الصوص»، وقدم اقتراحات تحريضية.

وقارن مغردون بين ما قاله ترامب ورؤساء بلدانهم إبان الثورات في بلادهم. وأعاد مغرد نشر مقطع فيديو ظهر فيه الرئيس التونسي الراحل زين العابدين بن علي قبل يومين من تنحيته



صورة مألوقة

وقد شارك أنصار «كيو أونون»، وهي نظرية مؤامرة حول انقلاب سري «للولة العميقة» ضد دونالد ترامب، ادعاءات تؤكد أن الملياردير الأميركي المصري جورج سوروس «يمول» الاحتجاجات. وكرر أكثر من مليون منشور على فيسبوك وتويتير وإنستغرام مزاعم دفع سوروس للمرضين لإحداث مشكلات.

فيما قال مغردون إن روسيا تقف وراء الاحتجاجات. وتنتشر تغريدات حظيت بالآلاف من المشاركات إلى أن روسيا كانت متورطة في وفاة جورج فلويد، كجزء من عملية عسكرية أو مؤامرة مدروسة.

وهذا لا يستبعد فكرة أن روسيا أو الدول الأخرى، إما من خلال وسائل الإعلام الحكومية أو شبكات الحسابات المزيفة، يمكن أن تشارك في إثارة التوترات عبر الإنترنت.

ونشرت بعض الصفحات صوراً من السلسلة الكرتونية الشهيرة «سيمبسون»، والتي صارت مصدر إلهام لدى رواد نظرية المؤامرة، ويدعي أصحابها أن العالم يسير وفق مخطط وضع من قبل. وكتب معلق:

@Malek20028  
#قناة الجزيرة: ما يحدث بأميركا أعمال شغب وما يحدث بالعرب ثورات شعبية فيق يا بريق. «مظاهرات أميركا» جورج فلويد

كما تهكم مغردون من نظريات المؤامرة التي تسيطر على عقول مغردين عرب وتم تداول تكهنات بشأن من يقف وراء الاحتجاجات.

@hayoutzd  
#العرب على قدم ما متغرسه في عقولهم نظرية المؤامرة وأن أميركا ديماس تناسر عليهم، ويوم صارت احتجاجات في أميركا كالك أكيد مؤامرة، يا أخشى الأميركيان يتآمروا على حالهم شو هالعقلية.

مدعوم من اليسار ولا يمثل وجهة نظرهم.

من جانبها احتفت اليسار بالدعوة الموجهة لها. وكتبت على حسابها على إنستغرام:

elissazkh  
#هنغني كمان وكمان ونشرب #قهوة الماضي  
#مكملين معاكم بالفرح والطرب لايف أونلاين عبر تطبيق شاهد VIP الخميس القادم 1 يونيو الساعة 10 مساءً بتوقيت السعودية

ومن المفترض أن تؤدي «إليسا» عدداً من أحدث أغانيها، في مقدمتها «هنغني كمان وكمان» و«قهوة الماضي» التي طرحتها منذ أيام.

ونشرت اليسار مقطع فيديو من خلال حسابها الشخصي على موقع إنستغرام يظهر استعداداتها للحفل. وعلقت «إليسا» «أخيراً رجعت للغناء، الموسيقى هي الحياة».

وتشهد الحفلات الغنائية أونلاين نجاحاً باهراً في السعودية وتحقق نسب مشاهدة عالية وتفاعلاً هاماً عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال آخر:  
@Malek20028  
#قناة الجزيرة: ما يحدث بأميركا أعمال شغب وما يحدث بالعرب ثورات شعبية فيق يا بريق. «مظاهرات أميركا» جورج فلويد

كما تهكم مغردون من نظريات المؤامرة التي تسيطر على عقول مغردين عرب وتم تداول تكهنات بشأن من يقف وراء الاحتجاجات.

@abd1malek1440  
#سابقاً وجهوا الدعوة لغني حوثي أساء لولا الأمر الآن من جديد يكرمونه مغني سيق لها الإساءة لولي العهد..

هل أصبح المواطن أكثر وعياً وحرصاً على الوطن وولادة الأمر أكثر من مسؤولي هيئة الترفيه..

فيما رد مغردون آخرون بهاشتغاق «سعوديين ندعم» إلیسا، عبروا فيه عن إعجابهم بالمطربة اللبنانية، ورفضهم محاسنات وإسقاطها.

لكن مغردين أكدوا أنه هاشتاغ

وبلغ الاعتراض حداً متقدماً تمثل في الهجوم على شركة روتانا ودعوتها إلى تسخيف التعاقد مع المطربة اللبنانية. وكذلك الهجوم على تركي آل شيخ واعتبار أنه «لا ينفذ كلامه» بعدما تراجع عن قوله إنها لا تستحق الدعوة. وهددوا بحذف تطبيق شاهد إذا نظم الحفل.

وقام نقاش حول مواقف الفنانين السياسية وهل يجب

كما نشر مغردون صوراً لتغريدات احتوت عبارات منتقدة للسعودية أعجبت بها إليسا.

وأعادت إليسا أيضاً مشاركة الخبر عبر تويتير بعنوان «أمل كلوني تسمى من أعطى الضوء الأخضر لقتل خاشقجي»، وهو ما فجر الجدل حول المواقف السياسية للفنانين.

وفي سبتمبر من العام الماضي، وجّه رئيس هيئة الترفيه، تركي آل شيخ، إهاناتاً لإليسا، بعد قبول الأخيرة إنها ستشارك في حفلات السعودية في الوقت المناسب وليس بدعوة من أحد.

وقال آل شيخ حينها «الملكة لا يستحق أن يطا ترابها الغالي إلا من يستحقه»، و«ما ينتظر محبتك.. محبتك خليها ليكي.. ولا شكر على واجب وتردد أن إليسا تعرضت لـ«تجاهل متعمد» من القنوات السعودية. وأثيرت تكهنات بشأن أساطات لتصفية الأجواء وعقد مصالحة بينهما.



## أبرز تغريدات العرب

hakim1zed  
إن أحط عباد الله هم اللي يعيدو (الذين يظنون طيلة أعمارهم يتناضلوا) من أجل إعلاء كلمة الله وشريعة الله في الأرض ولا يريدون منكم جزء ولا شكورا وما أجرهم إلا على الله، وبعدها يطلبون أجرهم من البشر ويأخذونه بالقوة ويحد السيف. وهذا (ليس) موش خاص بالإخوان فقط كلهم من أولهم إلى آخرهم.

zina\_saab  
المصحف الموجود بمجلس النواب العراقي هو أكثر مصحف بالدنيا حلفوا عليه جذب (كذب)!!

la\_ma5  
الطغاة كما الأرقام القياسية لابد أن يأتي يوم وتتحطم.

sawsan\_sabbahoo  
إنك تستطيع أن تعيد تدريب عقلك ليكون أكثر تفاعلاً وإيجابية، والتفائل الحقيقي الإيجابي هو الذي يقترن بالعمل والمثابرة. موليّد فتحي

abulmozn  
حساباتك على الأرض جيدة ومتقنة ولكن للسماء رأي و قول آخر.

JawadAdra  
من الدروس المفيدة للحكومة في طبلان بعد 100 يوم: -أضرورة وقف الكلام عن «الإرث الثقيل» لأنه يعكس عجزاً أو تهرباً من المسؤولية. الإدارة الجديدة تعمل لا تتشكّر. -2 الإصلاح الإداري غير ممكن دون إصلاح سياسي. -3 ضرورة أخذ قرارات فورية بوقف الهدر في الملفات التي لا تسترط قوانين جديدة.

Reda\_Alidarous  
النجاح المالي لا يأتي صدفة.. هناك فرق بين إدارة الدخل (الشهري) وبين إدارة الثروة.. يجب أن تعلم أن الدخل يمكن أن يصنع لك ثروة محترمة إن أحسنت إدارته بمسؤولية وانضباط.. وإلا فإن الدخل قد يكون بالنسبة للبعض مفراً للفرق في الديون والإزمات المالية.

heekma  
هي أشياء تعطى ولا تطلب، عفوية الحديث، اهتمام الأحبة، ووفاء الأصدقاء.

Facwow  
نفسياً: الابتعاد عن المشاكل لا يعني الضعف، بل يعني أنك أكثر قدرة على الاستمتاع بحياتك.

تابعوا  
assielhallaniofficial  
عاصي الحلاوي